الهجمات التركية في شمال وشرق سوريا ، مخيم الهول والمعركة ضد داعش

21 كانون الأول 2022

خلفية الوضع :

صعدت تركيا بشدة هجماتها في شمال وشرق سوريا، ويصرّ الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، على أن الخطط لا تزال قائمة من أجل غزو بري، في نهاية المطاف حذرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) من أن الهجمات التركية الحالية تشكل تهديدا على المنطقة والعالم أجمع، لأنها تقوض بشدة القتال ضد ما يسمى بـ الدولة الإسلامية في العراق وسوريا " (داعش)، هذا الشرح، الذي يعرض تعليقاً خاصاً من نوروز أحمد (القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية)، يبحث في الوضع الراهن والعلاقة بين الهجمات التركية ونشاط تنظيم الدولة الإسلامية.

بدأت تركيا عملية عسكرية جوية في شمال شرق سوريا في الساعة 00:00، في 20 نوفمبر، وكان تفجير إسطنبول يوم 13 نوفمبر ذريعة للهجوم، باستخدام 70 طائرة حربية وطائرات بدون طيار (UAVs)[1]، نفذت تركيا سلسلة من الهجمات الجوية على مناطق شمال وشرق سوريا وأجزاء من شمال العراق، وهذه الهجمات كانت ضمن المجال الجوي التي تسيطر عليه كل من الولايات المتحدة (الولايات المتحدة) ، والمجال الجوي الذي تسيطر عليه روسيا.

على ما يبدو، أعطت كل من الولايات المتحدة وروسيا الضوء الأخضر للهجمات، تزامناً مع ذلك كثفت تركيا ضرباتها المعتادة بالأسلحة الثقيلة على القرى القريبة من حدودها وبالقرب من المناطق التي تحتلها تركيا في شمال شرق البلاد، حتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر)، قتلت الهجمات التركية 14 مدنياً[2] (بينهم صحفي واحد) وجرحت 35 (بينهم صحفي واحد)، ووفقا لبيانات RIC، استهدفت تركيا أيضا بشكل مكثف ومنهجي البنية التحتية المدنية الأساسية: حقول النفط ومنشآت الغاز، محطات توليد الكهرباء والمباني الطبية والمدارس وصوامع الغلال، [3]بالإضافة إلى استهداف بعض المواقع العسكرية لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) وكذلك استهدفت مواقع للجيش العربي السوري، خلال هذه الفترة من العمليات الهجومية التركية المتصاعدة، سلطت ثلاثة حوادث معينة الضوء مرة أخرى على العلاقة بين هجمات تركيا في شمال شرق سوريا وقوة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وخارجها.

1: غارة تركية بطائرة مسيرة على قاعدة أمريكية وقوات سوريا الديمقراطية

في 22 تشرين الثاني (نوفمبر)، قتلت غارة تركية بطائرة مسيرة على قاعدة مشتركة للتحالف بقيادة الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية اثنين من عناصر وحدات مكافحة الإرهاب (YAT) التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، كما أصيب ثلاثة آخرون من أعضاء " YAT"، توجد قواعد التحالف وقوات سوريا الديمقراطية لتمكين التعاون والتخطيط والتدريب، بينما تقوم قوات سوريا الديمقراطية بالعمل الملموس في عمليات التحالف، مع سجلها الواضح في كونها القوة القتالية الأكثر استعدادا وفعالية لمحاربة داعش على الأرض، فإن دور الولايات المتحدة يعتمد بشكل أكبر على الذكاء والأسلحة الجوية.

1- https://tass.com/world/1540015

2- An earlier version of this text said 16 civilians. It was later determined that two people killed who were working as guards at a grain silos were SDF soldiers, not civilians.

3- https://www.al-monitor.com/originals/2022/11/escalating-turkish-strikes-cripple-civilian-infra-structure-across-northeast-syria

2: **تركيا تقصف محيط سجن "جيركين" في قامشلو**

في صباح يوم 23 تشرين الثاني، صرح فرهاد شامي، مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بأن قصفاً تركياً استهدف محيط سجن جيركين الذي يضم معتقلي تنظيم الدولة الإسلامية[1]، وأفادت أنباء محلية أن الهجوم نفذ بقصف على محيط بلدة جيركين غربي قامشلو. حيث تم إطلاق قذيفتين، وسقطتا على بعد 100 متر من السجن، وقال مصدر عسكري لمركز معلومات روجافا (RIC) إن السجن يضم أعضاء من داعش ومخبرين من وكالة المخابرات التركية، وأضاف المصدر أنه منذ هذا القصف كانت طائرات مسيرة تحلق في السماء فوق السجن دون توقف.

3: **طائرات مسيرة تركية تستهدف موقعا أمنيا لحراس مخيم الهول**

في مساء يوم 23 نوفمبر / تشرين الثاني، استهدفت طائرات مسيرة تركية ثلاث مرات نقطة تفتيش لقوات أمن مخيم الهول بالقرب من الحدود العراقية. أسفر الهجوم عن مقتل ثمانية جنود من قوات سوريا الديمقراطية كانوا من حراس المعسكر، أشارت التقارير الأولية إلى أن محاولة للهروب حدثت مباشرة بعد الضربة، حيث سعى عوائل داعش في المخيم إلى الاستفادة من حالة الفوضى، وذكرت وسائل إعلام قوات سوريا الديمقراطية بعد فترة وجيزة، أن "الوضع الأمني الاستثنائي في مخيم الهول تحت السيطرة الآن"، وأنه تم القبض على 6 أفراد هاربين من عائلات داعش واحتجازهم[2]. وقال مصدر عسكري لـ RIC إن طائرات استطلاع تركية ظلت تحلق فوق المخيم منذ ذلك الحين.

كشفت قوات سوريا الديمقراطية عن هويات العناصر الذين راحوا ضحية الضربة التركية على حاجز مخيم الهول.

1- https://twitter.com/farhad_shami/status/1595342572322529281

2- https://twitter.com/farhad_shami/status/1595491538230018054

وشملت الهجمات الأخرى على قوات الأمن الداخلي لشمال شرق سوريا، في الهجوم التركي الأخير استهدف هجوم انتحاري بطائرة بدون طيار نقطة تفتيش تابعة للأسايش (قوات الأمن الداخلي) في زركان، مما أسفر عن مقتل أحد عناصر الأسايش وإصابة اثنين، كما قصف مركز القوات السريانية (سوتورو) بالقرب من تربسبية.

مخيم الهول وداعش

مخيم الهول هو مخيم للاجئين يقع على بعد 45 كم شرق مدينة حسكة في شمال شرق سوريا، وقد تم إنشاؤه في البداية لإيواء اللاجئين العراقيين الفارين من داعش، ومع ذلك، وبعد هزيمة داعش في معقله الأخير بالباغوز، تم إحضار آلاف النساء والأطفال من عوائل داعش إلى مخيم الهول، مما دفع المخيم إلى نقطة الانهيار، تم بناء مخيم الهول لدعم 20,000 شخص، وقد أدت جهود التوسع لاحقًا إلى رفع السعة المستهدفة إلى 40,000 يضم الآن 53,845 شخصاً، وفقًا لبيانات RIC، موارد المخيم ضعيفة، والوضع الإنساني والأمني بداخله مزري[1,2]، وموظفو المخيم مثقلون بالأعباء، يشمل سكان المخيم 18,470 سوريا و 27,459 عراقيا في القسم "المختلط"[3] ، ويتألف من [1] لاجئين محليين فروا من داعش ، [2] ممن عاشوا تحت حكم داعش حتى وصول "حملة التحرير" لقوات سوريا الديمقراطية. و [3] نساء وأطفال مرتبطين بداعش ويحملون الجنسية السورية أو العراقية. ويضم "ملحق" منفصل 7,916 النساء والأطفال الأجانب المرتبطين بداعش.

مخيم الهول ، **يناير** 2022.

1-https://www.msf.org/danger-and-desperation-syria%E2%80%99s-al-hol-camp-report-msf

2- https://www.savethechildren.net/news/deaths-two-girls-syria-s-al-hol-camp-highlights-risks-women-and-children-save-children

3- https://www.syriahr.com/en/41106

لطالما حذرت قوات سوريا الديمقراطية وادارة المخيم التحالف الدولي، والمجتمع الدولي بشكل عام، من أن هناك تواجداً كثيفاً لداعش في المخيم، وأن نشاط داعش داخل المخيم يتم تمكينه، والتنسيق معه خارج المخيم، والعكس صحيح. لقد وجهت داعش بنفسها تهديدات مباشرة بمهاجمة مخيم الهول، وتشير معلومات استخبارية من قوات سوريا الديمقراطية إلى أن داعش كان يخطط بشكل ملموس لمثل هذا الهجوم في الأشهر الأخيرة[1,2]. أدى هذا ، إلى جانب تصاعد العنف داخل الهول، إلى قيام الأسايش (قوى الأمن الداخلي) التابعة لجهاز الأمن القومي بشن حملة مناهضة لداعش داخل المخيم في أغسطس / آب ، تحت اسم "عملية الإنسانية والأمن"، استمرت العملية 24 يوما. في هذا الوقت ، قامت الأسايش وقوات سوريا الديمقراطية بتمشيط المخيم قسما تلو الآخر لتحديد مواقع عناصر داعش وإزالتهم. في البيان الختامي[3] ، أعلنت الأسايش عن اعتقال 226 من أعضاء داعش المشتبه بهم ، 36 منهم من النساء. وبحسب ما ورد عثروا على نفقا، وصادروا 3 بنادق AK-47 و 10 خزانات و 388 رصاصة و 2 RPG ومسدسين و 25 قنبلة يدوية و 25 كجم من متفجرات TNT و 9 سترات هجومية وأدوات تعذيب متنوعة وأجهزة اتصالات.

إلى جانب ذلك، كشفت الأسايش عن مواد تعليمية كانت تهدف إلى نشر أيديولوجية داعش. يقال إن المخيم مساحة مهمة لداعش، كموقع للتطرف[4]، مع العديد من الشهادات للأطفال الذين تم تجنيدهم للانضمام إلى "أشبال الخلافة"[5]، صرح قائد العمليات الأمريكية في الشرق الأوسط "مايكل كوريلا" بعد زيارته إلى مخيم الهول في سبتمبر ، أنه "مع ما يقرب من 80 حالة ولادة في المخيم كل شهر ، فإن هذا المكان هو أرض خصبة فعلية للجيل القادم من مشاكل. [...] الشباب عرضة للتطرف"[6]، وفي وقت سابق من هذا العام ، صرح مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، أن المخيم "يشكل خطرا حقيقيا على المنطقة والعالم"[7].

خلال العملية، قامت وحدات حماية المرأة أيضاً بتحرير امرأتين أيزيديتين من المخيم، أُجبرتا على الاختباء واخفاء هويتهما من أجل الحماية. كما وجدوا عدة نساء أخريات مقيدات في الخيام وعليهن آثار تعذيب، مما يشهد على وحشية أنشطة عناصر داعش في المخيم، يشار إلى أنه خلال عملية "الإنسانية والأمن" حاولت مجموعة من سبعة أفراد من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الهروب بالسلاح من المخيم، ما أسفر عن مقتل عنصرين من قسد نتيجة الاشتباكات، وكانت هناك أيضاً محاولة أخرى للفرار من المخيم تم القبض على كلا الشخصين واعتقالهما، لكن بعد أيام من إعلان انتهاء العملية، تم تصوير علم داعش وهو يرفرف فوق خزان مياه الواقع في القسم الخامس من المخيم[8].

1- https://syrianobserver.com/news/73873/isis-plans-significant-attack-on-the-al-hol-camp.html
2- https://edition.cnn.com/2022/09/22/politics/isis-attempts-suicide-attack-syria/
3- https://asayish.com/?p=6177
4- https://www.rudaw.net/english/middleeast/syria/280420211
5- https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/women-isis-and-al-hol-camp
6- https://www.centcom.mil/MEDIA /STATEMENTS/Statements-View/Article/3154017/general-michael-erik-kurilla-on-visiting-the-al-hol-camp-on-sept-9/
7- https://ina.iq/eng/19069-al-araji-al-hol-camp-is-a-real-danger.html
8- https://twitter.com/RojavaIC/status/157428491874569420

علم داعش مرفوع من خزان مياه في مخيم الهول ، 26 **أيلول** 2022.

وفقًا لمسؤولي المخيم ، يكلف المخيم أكثر من 700,000 دولار يومياً للصيانة الأساسية فقط[1]، وهو ما يزيد عن250,000,000 دولار سنوياً وهو مبلغ ضخم لتجده الإدارة الذاتية ، وبالتالي أدى إلى خفض أجور قوات سوريا الديمقراطية وموظفي الإدارة الذاتية الآخرين. تكافح الإدارة الذاتية للحفاظ على عمل المخيم. في حين أن هناك تواجداً للمنظمات غير الحكومية في المخيم، إلا أن هناك قيوداً على المساعدات الدولية لشمال شرق سوريا بسبب الأوضاع السياسية. على سبيل المثال، لا تستطيع الجمعيات الخيرية الطبية العمل مباشرة مع الإدارة الذاتية، مما يعني أنها لا تستطيع رعاية أو دعم العديد من المستشفيات والنقاط الطبية داخل المخيم. علاوة على ذلك، غالباً ما تجبر المنظمات غير الحكومية التي تعمل في المخيم على الانسحاب بعد حوادث العنف[2]. عادة ما يكون هذا عنفاً من قبل سكان المخيمات المرتبطين بداعش. ومع ذلك، أصبح العنف من تركيا الآن عاملاً أيضاً[3].

في مقابلة مع RIC بخصوص وضع المخيم ، صرح شيخموس أحمد ، الرئيس المشارك لمكتب الإدارة الذاتية لشؤون النازحين واللاجئين ، أن "الهجمات التركية لها تأثير على كل جميع الأصعدة في شمال شرق سوريا. وفيما يتعلق بالمخيم، هناك تأثير سلبي كبير، في هذا المخيم لدينا قوات الحماية ولكن لا يزال هناك خوف من هروب داعش. المساعدة قليلة. على سبيل المثال المنظمات الإنسانية قد أوقفت عملها. إنهم يخشون داعش ويخشون الهجمات التركية، كانت هناك محاولات للفرار، وكان هذا هو الغرض من هجوم [تركيا]. لخلق فوضى في المكان أيضاً، لذلك كانت هناك جهود لكنها لم تنجح، الوضع الآن هكذا، هناك قلق من أن خلايا داعش في الداخل والخارج ستنسق معاً لخلق حالة من الفوضى داخل المخيم .

1- https://rojavainformationcenter.com/2019/07/report-bringing-isis-to-justice-towards-an-international-tribunal-in-north-east-syria/

2- https://impactres.org/al-hol-camp/

3- https://npasyria.com/en/87994

على أي حال، للمرة الثانية قُتل جنود على يد تنظيم الدولة الإسلامية. في هذا الوقت، بهذه الهجمات، يبني داعش نفسه ويحدث الفوضى. وبهذه الطريقة يوجد تنسيق بين تركيا وداعش ".

خلال الهجوم التركي الأخير، جرت محاولة هروب أخرى في مخيم الهول في 25 تشرين الثاني (نوفمبر). وصرح المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية أن "بعض عائلات داعش تمكنت من الفرار من المخيم ، لكن سرعان ما تم القبض عليهم من قبل قوى الأمن الداخلي".

وبحسب ما تداولته وسائل إعلام محلية، إن "مجموعة من النساء والقاصرين يعرفون بأشبال الخلافة حاولت الهروب من القطاع الخارجي بعد أن عبروا السياج المحيط بالمخيم. [...] حيث أصيب اثنان من الأشبال وهرب ثلاثة منهم وتحاول القوات الأمنية العثور عليهم، كما تم اعتقال ثلاثة منهم".[1] أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان والذي يكون مقره في المملكة المتحدة أن هذه الحادثة تضمنت اشتباكات مسلحة أيضا.[2]

يعد الوضع الأمني في مخيم الهول أمرًا بالغ الأهمية فيما يتعلق بالوضع العام لداعش في شمال شرق البلاد وخارجها. ومع ذلك ، "يمكن لتركيا بسهولة مهاجمة هذه القوات المسؤولة عن الحفاظ على الأمن في المخيم" ، كما توضح ديلبرين كوباني،[3] قائد وحدات حماية المرأة. وتضيف ، "أولئك الذين كانوا يلعبون دور الدرع نيابة عن المجتمع الدولي لمنع تهديد [داعش] من التوسع تقصفه تركيا". يعكس كوباني أن استهداف تركيا لقوات الأمن في مخيم الهول هو "وعد للدولة الإسلامية لتكون قادرة على إعادة بناء نفسها واكتساب القوة ، وإعادة التنظيم ، لتصبح مرة أخرى تهديدا للعالم بأسره"

1- https://npasyria.com/en/88057/

2- https://www.syriahr.com/en/277578/

3- https://ypj-info.org/articles/until-today-no-clear-and-sufficient-position-has-been-taken-up-against-the-brutality-of-the-turkish-state/

المعركة العالمية ضد داعش

تقوم قوات سوريا الديمقراطية بالأعمال الأساسية ضمن عمليات التحالف الدولي ضد داعش في شمال شرق سوريا. التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة متحالف مع قسد في سوريا، بسبب السجل المثبت لقوات سوريا الديمقراطية في كونها القوة القتالية الأكثر فاعلية على الأرض، وعلى استعداد لمحاربة داعش وقادرة عليها.[1]

يتمثل دور الولايات المتحدة في المقام الأول في تقديم الدعم الجوي وجمع المعلومات الاستخبارية وتبادلها. و (YAT) هي هيئة مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية. كما شاركت الأسايش في الحملات مع قوات مكافحة الإرهاب في العمليات، في المجموع ، باستثناء عملية "الإنسانية والأمن"، نفذت قوات الأمن الدا ما لا يقل عن 166 حملة في عام 2022 حتى الآن. وشهدت هذه المداهمات اعتقال 806 من أعضاء داعش المشتبه بهم ، وقتل 42. ينشر RIC تقارير شهرية تتعلق بحالة خلايا داعش النائمة في شمال شرق سوريا ، وعمل قوات سوريا الديمقراطية كل شهر كجزء من التحالف.[2]

كما تم تكليف قوات سوريا الديمقراطية بحراسة ما يقارب 10,000 من أعضاء داعش المحتجزين في سجون شمال شرق سوريا. في كانون الثاني / يناير من هذا العام ، هاجم تنظيم الدولة الإسلامية سجن الصناعة في حي غويران بمدينة الحسكة،[3] في أكبر هجوم منسق له منذ حل الخلافة الإقليمية في الباغوز في عام 2019. الخلايا النائمة خارج السجن نسقت مع السجناء لتفجير قنبلة خارج بوابات السجن في 20 يناير لبدء الهجوم. عندما قتل الحراس في الداخل وأخذوا الرهائن، فر السجناء إلى الشوارع المحيطة، وتصاعدت المعركة لتستمر أسبوعاً.[4] في النهاية ، تمكنت قوات سوريا الديمقراطية والتحالف من استعادة السيطرة على السجن في عملية مشتركة، حيث استسلم 3500 من نزلاء السجن، ومع ذلك لا يزال من غير الواضح عدد السجناء الذين تمكنوا من الفرار. يذكر أن طائرة تركية مسيرة قصفت عربة لقوات سوريا الديمقراطية من مجلس تل تمر العسكري كانت في طريقها لتقديم تعزيزات إلى الحسكة،[5] تزامناً مع ذلك، كثفت تركيا والجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا قصفهما على طول الطريق M4 والقرى المحيطة.
قتل 121 جندياً من قوات سوريا الديمقراطية في الحسكة، وهذا العدد يضاف إلى العدد الإجمالي المقدر بـ 11.000 جندي الذين فقدتهم قوات سوريا الديمقراطية خلال سنوات السابقة أثناء معاركهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية.[6,7]

1- 23 https://www.theguardian.com/world/2019/mar/23/isis-defeated-us-backed-syrian-democratic-forces-announce
2- https://rojavainformationcenter.com/category/report/sleeper-cells/
3- https://www.washingtonpost.com/world/2022/02/03/syria-hasakah-isis-prison-attack/
4- https://www.nytimes.com/2022/01/21/world/middleeast/isis-prison-syria-jail.html
5- https://rojavainformationcenter.com/2022/01/the-battle-of-heseke-timeline-and-analysis/
6- https://taskandpurpose.com/news/sdf-casualties-isis-syria/
7- https://www.thedefensepost.com/2019/03/23/sdf-victory-isis-syria

قوات الآسايش لمكافحة الإرهاب تشن مداهمة في حي الغويران في أعقاب محاولة هروب داعش

في المقابل، فإن سجل تركيا خلال فترة الخلافة الإقليمية لداعش مشكوك فيه، تباطؤ الحكومة التركية بخصوص منع مقاتلي داعش من دخول سوريا عبر تركيا اعتبر أولئك الذين يقاتلون على الأرض في سوريا تكتيكا هادفا.[1] على الرغم من امتلاكها ثاني أكبر جيش في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وجهاز استخبارات وطني واسع النطاق، فإن تركيا لم تفعل الكثير لمواجهة التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.[2] كان معروفا عدم استعداد تركيا لاتخاذ أي إجراءات جادة لوقف انتشار داعش في عام 2015 تم استجواب رئيس المخابرات الأمريكية جيمس كلابر من قبل لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ : هل كان متفائلا بأن تركيا يمكن أن تلعب دورا أكثر نشاطا في الحرب ضد داعش؟ كان كلابر واضحا : "لا، لست كذلك. أعتقد أن لتركيا أولويات أخرى ومصالح أخرى. وبالطبع، والنتيجة هي بيئة متساهلة [لداعش]".[3]
علاوة على ذلك، كان المسؤولون الأمريكيون يدركون أيضا أن المراكز اللوجستية في تركيا كانت مركزية لعمليات داعش،[4] واتضح أن تركيا كانت على بعض المستويات تتعاون مع داعش.[5,6]

1- https://www.memri.org/tv/sdf-commander-mazloum-abdi-turkey-orchestrated-isis-attacks-kurdish-land-occupation
2- https://foreignpolicy.com/2018/04/12/turkeys-double-isis-standard/
3- https://www.ir-ia.com/news/isis-terrorists-is-not-a-priority-for-turkey-us-intelligence-chief/
4- https://oig.treasury.gov/sites/oig/files/2021-01/OIG-CA-21-012.pdf
5- https://www.newsweek.com/isis-and-turkey-cooperate-destroy-kurds-former-isis-member-reveals-turkish-282920
6- https://www.al-monitor.com/originals/2022/02/islamic-state-collaborators-received-turkish-citizenship-official-report-shows#ixzz7L3BxYE00

في الآونة الأخيرة، لفتت شخصيات داخل قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية الانتباه إلى الطرق الدائمة التي تكون تركيا من خلالها مرتبطة بخلايا داعش النائمة التي لا تزال تقوم بعملياتها في سوريا. بشكل رئيسي، يبدو أن مناطق التي احتلتها تركيا، عفرين و"قطاع M4" الممتد من سري كانيه (رأس العين) إلى تل أبيض، قد أصبحت مساحات لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يشعر فيها بالأمان وسهولة التنقل والبقاء والعمل فيها. تم تنفيذ غزو واحتلال تركيا لعفرين عام 2018، وغزو واحتلال "قطاع M4 " في عام 2019 باسم إنشاء " مناطق آمنة ". كلاهما يسيطر عليه الآن الجيش الوطني السوري، حيث أثبت أن تلك المناطق غير آمنة للغاية للمدنيين.[2,1]

في إدلب المجاورة، التي تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة، هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، الوضع مشابه،[5,4,3] تحتفظ تركيا بوجود عسكري كبير في كل من المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام، في حين أن الجيش الوطني السوري هو جيش تركي بالوكالة مباشرة، فإن هيئة تحرير الشام مدعومة (سياسياً وعسكرياً) من قبل تركيا ولكن بشكل أقل علانية.[6] إن وجود أفراد مرتبطين بداعش ضمن كل من الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام موثق جيداً،[8,7] تركيا تدرك ذلك وتتساهل مع الأمر، وصف تقرير للأمم المتحدة لعام 2022 إدلب بأنها "ملاذ آمن محدود" لداعش.[9] ووصف بريت ماكغورك بعد نهاية فترته كمبعوث رئاسي خاص للتحالف الدولي، كيفية سعي الولايات المتحدة في البداية لبناء قوة مناهضة للدولة الإسلامية بدعم من تركيا ، لكن إدارتين وجدت أن القوات المدعومة من تركيا قوى مليئة بالمتطرفين بحيث لا يمكن الدخول في شراكة معها.[10]

1- https://www.amnesty.org.uk/press-releases/syria-turkish-occupation-afrin-has-led-wide-spread-human-rights-violations-new

2- https://medyanews.net/one-year-on-rights-violations-persist-in-serekaniye-and-gire-spi/

3- https://www.ohchr.org/en/press-briefing-notes/2020/11/press-briefing-note-syria-idlib-violations-and-abuses

4- https://stj-sy.org/en/idlib-hts-kills-two-civilians-in-february-2022/

5- https://www.newarab.com/news/residents-syrias-idlib-protest-against-hts-repression

6- https://rojavainformationcenter.com/2022/07/the-syrian-national-army-the-turkish-proxy-militias-of-northern-syria/

7- https://stj-sy.org/en/ongoing-violations-without-accountability-islamic-state-members-in-the-syrian-national-army/

8- https://rojavainformationcenter.com/2020/03/dossier-turkish-provision-of-material-support-to-al-qaeda-linked-groups-in-idlib/

9- https://nordicmonitor.com/wp-content/uploads/2022/02/UNSC_report_al_Qaeda_ISIS.pdf

10- https://www.washingtonpost.com/opinions/baghdadis-death-underscores-what-weve-lost-by-abandoning-syrias-kurds/2019/10/27/117c6688-f8db-11e9-8906-ab6b60de9124_story.html

مقاتل من هيئة تحرير الشام في إدلب وشارة داعش على زيه العسكري.

في المجموع ، في الأشهر الثلاثة عشر الماضية فقط ، تم العثور على 6 من كبار أعضاء داعش في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام من خلال العمليات التي تقودها الولايات المتحدة. إن اختيار قادة داعش لهذه المواقع ، التي غالبًا ما تكون قريبة من الحدود التركية ، والتي لها وجود عسكري واستخباراتي وسياسي تركي كبير ، يشير إلى أنهم على الأقل يشعرون بتهديد ضئيل من السلطات التركية.

[1] 22-10-2021
أبو عبد الله الرقاوي في بلدة سلوك التي يسيطر عليها الجيش الوطني قرب تل أبيض.

[2] 25-10-2021
أبو حمزة الشهيل ، قتل في العدوانية التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري ، بالقرب من سري كانيه.

[3] 03-02-2022
أبو إبراهيم الهاشمي القريشي في بلدة أطمة التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام قرب الحدود التركية.

[4] 16-06-2022
هاني أحمد الكردي ، أسير في الحميرة ، على بعد 4 كيلومترات فقط من الحدود التركية ، بالقرب من جرابلس التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري.

[5] 12-07-2022
قُتل اثنان من كبار مسؤولي داعش خارج جنديرس الخاضع لسيطرة الجيش الوطني في عفرين.

[6] 10-10-2022
مصطفى العرودة ، قُتل بالقرب من قرية حمام التركمان التي يسيطر عليها الجيش الوطني.

في مقابلة أجريت في أكتوبر الماضي، صرح نوري الخليل ، القائد في المجلس العسكري في دير الزور ، أنه يرى أن تركيا تدعم الخلايا النائمة سرا، من خلال ممارسات مثل تسهيل تحركات داعش والخدمات اللوجستية، أو غض الطرف عنهم. في الأراضي التي تحتلها تركيا من أجل تعزيز طموحاتها في شمال شرق سوريا.

في أعقاب اندلاع سجن الحسكة ، أعلنت قسد في بيان لها أنه "ليس هجومًا محليًا بحتًا"،[1] وأوضح البيان أن "بعض المهاجمين الإرهابيين جاؤوا من المناطق المحتلة (المناطق التي تسيطر عليها تركيا) في سري كانيه / رأس العين وكري سبي / تل أبيض"، وتابع البيان أن "الدولة التركية هي المسؤولة عن هجوم داعش الإرهابي على سجن الصناعة واستمرار وجود تنظيم داعش الإرهابي.
إن هجمات الدولة التركية وتهديداتها المستمرة على شمال وشرق سوريا تمنح تنظيم داعش الإرهابي القوة المعنوية لتقوية نفسه مرة أخرى وتمهيد الطريق لإعادة تجميع صفوفه، كما أصبحت المناطق المحتلة مثل سري كانيه / رأس العين وكري سبي / تل أبيض مناطق آمنة لينظم فيها داعش نفسه ويدرب عناصره ".
قبل أشهر وفي الحسكة، صرح القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، في مقابلة، "الجميع يعلم أن الأراضي التي احتلتها الدولة التركية أصبحت مقاراً يعيد فيها تنظيم الدولة الإسلامية تنظيمه ويهاجم مناطق أخرى".[2] كما قال مسؤولون أمنيون في مخيم الهول لمركز المعلومات روجافا إن الأسلحة التي تستخدمها الخلايا النائمة لداعش مصدرها تل أبيض. في حين أن معظم النساء والأطفال المرتبطين بداعش والذين تم تهريبهم من مخيم الهول يتوجهون إلى سري كانيه ويستقرون فيها.[3]

يأخذ الكثير من العاملين على أرض الواقع في شمال شرق سوريا هذه الخطوة إلى الأمام ، بحجة ذلك تقدم تركيا مساعدة نشطة لضمان نجاح أنشطة الخلايا النائمة في إلحاق الضرر الكامل بقوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية. الضربات التركية الأخيرة على حراس أمن في مخيم الهول وسجن جيركين وعناصر الـ YAT يضفيون مصداقية على هذه الادعاءات، حيث تستهدف تركيا بشكل مباشر الأفراد المكلفين بمحاربة داعش وإنهائه.

بالعودة إلى شهر تموز / يوليو ، عقد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية ، مظلوم عبدي ، مؤتمراً صحفياً قال فيه: "إن أحد أهداف تركيا هو ضرب جهود قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي لهزيمة داعش، أي هجوم من قبل [تركيا] سيكبح الحرب ضد داعش". كما ذكرت وسائل إعلام محلية في وقت سابق أن مديرة مخيم الهول، جيهان حنان، صرحت في آب / أغسطس أن "التدخل التركي في المنطقة يجعلها غير آمنة، مما يساعد داعش على إعادة تنظيم نفسه في سوريا. وهذا قد يضعف من مراقبة المخيم ومحاولات الهروب من المخيم".[4]

1- https://sdf-press.com/en/2022/01/the-sdf-general-command-statement-regarding-the-last-terrorist-attack-on-al-sinaa-prison-by-daesh/
2- https://medyanews.net/mazloum-abdi-isis-is-reorganising-in-places-controlled-by-turkey/
3- https://rojavainformationcenter.com/2021/06/state-of-the-occupation-a-new-quarterly-report-on-rights-violations-in-turkish-occupied-nes/
4- https://hawarnews.com/en/haber/al-hol-camp-administration-thousands-of-isis-members-waiting-for-attacks-by-turkish-state-to-revive-them-h32397.html

الموقف الحالي لقوات سوريا الديمقراطية

قالت قوات سوريا الديمقراطية مرارًا وتكرارًا إنها لا تستطيع التعامل بأمان مع مخيم الهول وسجون داعش، والقيام بحملات ضد داعش لكسر الخلايا النائمة في الوقت نفسه، بينما تستعد في الوقت نفسه للدفاع ضد الهجمات التركية.
في يونيو الماضي ، مدير المركز الإعلامي ل قوات سوريا الديمقراطية، فرهاد شامي، أن قوات سوريا الديمقراطية كانت تتوقع غزوا تركيا محتملا، وأنه "في حالة وقوع هجوم، سنوقف حربنا ضد تنظيم الدولة الإسلامية ونبدأ إجراءات عسكرية ضد الغزو التركي".[1] وكرر مظلوم عبدي هذا الموقف مؤخرا، قائلا: "إذا هاجمت تركيا [...] ستأخذ الحرب إلى جميع المناطق. [...] يمكننا القول إن عملنا ضد داعش مع التحالف الدولي قد توقف لأننا منشغلون بالهجمات التركية".[2]

وبالفعل، في أعقاب الضربات التركية لقوات الأمن في مخيم الهول، نقل فرهاد الشامي عن مظلوم عبدي قوله: "بسبب انشغال قواتنا في هجمات الاحتلال التركي، لا يمكنهم مواصلة مهمتهم في ملاحقة خلايا داعش. حاليا نحن مضطرون إلى الانشغال بمواجهة العدوان التركي".[3]

أجرت RIC مقابلة مع نوروز أحمد ، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية ، بشأن الوضع الحالي لقوات سوريا الديمقراطية في أعقاب الهجمات التركية، وتعليقات عبدي الأخيرة. عندما سئلت عما إذا كان سيتعين بالفعل إيقاف عمليات مكافحة الإرهاب مؤقتا ، قالت أحمد: "نحن لا نوقف عملياتنا لمكافحة داعش تماما ، ولكن في ظل هذه التهديدات والهجمات من الجانب التركي، تحاول قواتنا بالطبع الحفاظ على الأمن وحماية جانب الحدود. هذا يؤثر على عملنا ضد داعش. من الطبيعي أن نكون أضعف ضد داعش عندما يتعين علينا حماية أنفسنا من الجانب التركي. التهديد الأول هو تركيا. ويأتي عملنا ضد داعش في المرتبة الثانية. وهذا يجعل داعش أقوى بعشر مرات وأكثر قوة. حيث يستغل تنظيم داعش هذا الوضع وتكون له فرصة كبيرة لتقوية خططه والاستعداد للهجوم.

يؤثر الوضع على علاقتنا مع التحالف. علاقتنا لا تزال مستمرة. نقوم بقدر كبير من العمل معا ضد داعش. علاوة على ذلك، هناك نتائج حاسمة من هذا العمل معا: اعتقال الكثير من أعضاء أو عائلات داعش. لكن الهجمات التركية تجعل هذا العمل بطيئا، نعلم جميعا أن تركيا تحاول جعل داعش أكثر حرية، وذلك من خلال استهداف المعسكرات والسجون، إذا خرج تنظيم داعش عن السيطرة فلن يكون ذلك خطرا علينا فقط ، بل على العالم بأسره، لدينا عدد من الأشخاص في قبضتنا، وهم من الذين شغلوا مناصب رئيسية ضمن تنظيم داعش قبل القبض عليهم. بالطبع، شرحنا هذا الوضع للتحالف. لم تتوقف عملياتنا ضد داعش بشكل كامل. لكننا مضطرون لوقف بعض الأمور، نحن لا نريد القيام بهذا، لكن يجب علينا أن ندافع عن أنفسنا في الجوانب الأخرى أيضا. في ظل هذه الظروف وهذه التهديدات، لا يمكننا مواصلة عملياتنا ضد داعش مثل السابق، وذلك بسبب الهجمات من جانبين: تركيا وداعش. كيف يمكن لقواتنا مواجهة الجانبين؟ بغض النظر ، يستمر عملنا ويسير على ما يرام. ولكن إذا استمرت هذه الهجمات والتهديدات ، فمن الطبيعي أن يتغير الوضع في هذه المنطقة، ليس فقط بالنسبة لنا بل بالنسبة للعالم بأسره.

1- https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/turkey-renews-threat-military-offensive-syria
2- https://abcnews.go.com/International/wireStory/kurdish-forces-preparing-repel-turkish-ground-invasion-93839659
3- https://twitter.com/farhad_shami/status/1595488304425844742

القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) **نوروز أحمد**

وقالت قوات سوريا الديمقراطية، في بيان رسمي ، إن موجة الهجمات الأخيرة التي شنتها تركيا "تهدف إلى تمكين معتقلي داعش وعائلاتهم من الهروب من المخيم، وتمهد الطريق للتنظيم الإرهابي من جديد".[1] وأشار البيان أن الضربات الجوية التركية لم تكن مصادفة بل كانت منسقة ومخططة بهدف تسهيل هروب عناصر داعش وعائلاتهم من المخيم وإحياء التنظيم. كما ألقت قوات سوريا الديمقراطية اللوم على المجتمع الدولي بخصوص تنامي خطر عودة داعش، محذرة من أن عدم إدانة الهجمات التركية ومنعها يزيد من مخاطر عودة التنظيم.[2]

في 29 نوفمبر، سُئل العميد الجنرال باتريك رايدر ، السكرتير الصحفي لوزارة الدفاع الأمريكية، عن تعليق عبدي بأن قوات سوريا الديمقراطية ستوقف عمليات مكافحة داعش خلال مؤتمر صحفي. وذكر رايدر أن قوات سوريا الديمقراطية والتحالف "قلصوا عدد الدوريات الشريكة" التي نفذت ضد تنظيم الدولة الإسلامية في شمال شرق سوريا بسبب الهجمات التركية ، ولكن في الوقت نفسه "تستمر مهمة [هزيمة داعش]".[3]

ومع ذلك، بعد يومين أفادت رويترز أن مصدرًا عسكريًا أمريكيًا قال إن الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية "أوقفتا مؤقتا جميع العمليات المشتركة" ضد داعش في سوريا،[4] في 2 كانون الأول (ديسمبر) ، أدلى محمود برخدان ، قائد القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، في بيان له، قال فيه "اضطررنا إلى وقف العمليات ضد خلايا داعش لعدة أيام، لكننا اليوم بدأنا في إعداد جدول زمني جديد لبدء متابعة عمليات داعش بالتنسيق مع التحالف الدولي.[5] جاء هذا الخبر في نفس الوقت الذي كانت فيه خلايا داعش في جميع أنحاء العالم تنشر صوراً لها على قنواتها الإخبارية، تبايع زعيم داعش الجديد، أبو الحسين الحسيني القرشي.

بعد الضربات التركية على قوى أمن في مخيم الهول، ومحاولة الاختراق اللاحقة، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية "الاحتلال التركي يحاول إحياء تنظيم داعش الإرهابي. إن قصف الطائرات الحربية لقواتنا المكلفة بحماية مخيم الهول الذي يسكن فيه الآلاف من عناصر داعش وعائلاتهم، دليل كامل وواضح على العلاقة بين تركيا والتنظيم الإرهابي ".

1- https://sdf-press.com/en/2022/11/isis-threat-increased-following-the-turkish-occupation-airstrikes-on-the-al-hol-camp-and-the-jerkin-prison/https://sdf-press.com/en/2022/11/isis-threat-increased-following-the-turkish-occupation-airstrikes-on-the-al-hol-camp-and-the-jerkin-prison/

2- https://npasyria.com/131163/

3- https://twitter.com/DeptofDefense/status/1597653652608495617

4-https://www.reuters.com/world/middle-east/syria-kurds-halt-all-joint-ops-with-us-led-coalition-after-turkish-fire-2022-12-02/

5- https://hawarnews.com/en/haber/berkhadan-we-prepare-a-new-schedule-to-start-operations-to-pursue-isis-in-coordination-with-coalition-h34124.html

صرحت الإدارة الذاتية : "على الرغم من تعرضه لهزيمة عسكرية حاسمة في سوريا في عام 2019، لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يشكل خطراً كبيراً على الجميع، لأن التنظيم الإرهابي عرضة لعودة ظهوره واحيائه في أي وقت، كما ثبت أيضا خلال الحصار الذي استمر أياما لسجن الصناعة، في مدينة الحسكة من قبل المئات من مقاتلي داعش في كانون الثاني / يناير من هذا العام.
لا تؤدي العملية العسكرية التركية ضد الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلى إضعاف وتقويض أي جهود لمحاربة التنظيم الإرهابي فحسب، بل تدل أيضا على تعزيز تنظيم داعش وتنشيطه. يستفيد هذا الهجوم العسكري بشكل خاص من عودة التنظيم الإرهابي، الأمر الذي يحمل تداعيات خطيرة لن يؤثر ذلك فقط على الإدارة الذاتية، ولكن أيضا على الدول الأوروبية.

واعترفت إدارة بايدن بأن العمليات التركية في شمال شرق البلاد تقوض القتال ضد داعش.[1] في يوم 23 ، علقت وزارة الخارجية الأمريكية قائلة: "لقد نقلنا باستمرار مخاوفنا الجدية إلى تركيا، علنا وسراً ، بشأن تأثير التصعيد على أهداف [هزيمة داعش]".[2] بالعودة إلى شهر يوليو ، كانت نائبة مساعد وزير الدفاع الأمريكي، دانا سترول، قد تحدثت بالفعل ضد عملية عسكرية تركية جديدة في شمال شرق سوريا، قائلة: "ستستفيد داعش من هذه الحملة". وأضافت سترول: "ينظر تنظيم داعش إلى مراكز الاعتقال التي يقيم فيها مقاتلوه على أنها سكن لإعادة تشكيل جيشها. إذا كانت هناك عمليات عسكرية من شأنها أن تجعل قوات سوريا الديمقراطية تركز على التحرك شمالاً لحماية مجتمعاتها من حملة جوية أو حملة برية.[3]

صرحت الولايات المتحدة بأنها ضد الغزو البري التركي. كان هناك أيضًا اعتراف من الجانب الأمريكي بأن قرار الرئيس السابق ترامب بالسماح لتركيا بغزو منطقة شمال شرق في عام 2019 كانت خطوة مدمرة للغاية فيما يتعلق بالقتال ضد داعش. في الواقع ، كان معدل غارات قوات سوريا الديمقراطية / التحالف على تنظيم الدولة الإسلامية يتزايد باطراد في الأشهر التي سبقت غزو تركيا عام 2019 ؛ ثم انخفض بنسبة 75٪ في أكتوبر عندما بدأ الغزو.[4]

علاوة على ذلك ، بمجرد بدء الغزو ، سجل RIC -من بين أمور أخرى[5] تواتر هجمات الخلايا النائمة التي ارتفعت بنسبة 50 ٪ تقريبا.[6] قام بريت ماكغورك، المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص السابق للتحالف الدولي، بتقييم انسحاب الولايات المتحدة، والغزو التركي اللاحق ، بشكل سلبي حاسم: "قرار إخلاء المواقع الثابتة والسماح لتركيا ومرتزقتها بمهاجمة قوات سوريا الديمقراطية كان عكسياً من الناحية الاستراتيجية.

1- https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/us-officials-say-turkey-well-aware-their-concerns-over-syria-offensive
2- https://twitter.com/ElizHagedorn/status/1595054206515396608
3- https://www.voanews.com/a/us-officials-speak-out-against-turkish-plans-for-northern-syria-/6658184.html
4- https://rojavainformationcenter.com/2019/10/sdf-and-coalition-conduct-347-anti-isis-raids-and-476-arrests-in-2019-75-decrease-since-turkish-invasion/
5- https://warsawinstitute.org/turkeys-invasion-syria-consequences-europe/
6- https://rojavainformationcenter.com/2019/11/new-data-turkish-invasion-provokes-48-rise-in-isis-sleeper-cell-atta

وضخ عناصر جدد في الدولة الإسلامية السابقة، إلى جانب إرسال مئاتٍ الآلاف من الأكراد السوريين للفرار والنجاة بحياتهم ".[1] ومع ذلك، فإن الولايات المتحدة لا تتخذ قراراً جاداً، بخلاف تصريحات الإدانة الخفية، للتخفيف من الوضع الحالي، والذي على الرغم من فشله في اجتياح بري واسع النطاق، فإن له عواقب وخيمة على قدرة قوات سوريا الديمقراطية على مواصلة محاربتها لداعش.

المسؤول السابق بوزارة الدفاع الأمريكية، مايكل روبين، صرح في وقت سابق من هذا العام أنه حتى تعترف الولايات المتحدة بأن "تركيا تؤوي وتوفر ملاذاً آمناً لداعش في أراضيها، فإن داعش ستبقى على قيد الحياة".[2]

هل ستقف الولايات المتحدة - ودول التحالف الأخرى - مكتوفة الأيدي كشريك رئيسي لها في مواجهة داعش؟

تواصل قوات سوريا الديمقراطية توضيح موقفها: الدفاع عن نفسها ضد داعش وتركيا في نفس الوقت أمر مستحيل ، وهي مسألة وقت فقط قبل أن يؤدي ذلك إلى حالة أزمة أخرى مثل حسكة. وبالتالي ، تتعرض الولاياتٍ المتحدة لضغوط من قوات سوريا الديمقراطية، أقرب حليف لها في سوريا، ومع ذلك فإن تركيا حالياً هي أيضا حليف استراتيجي للولايات المتحدة والغرب في الحرب في أوكرانيا. يبقى أن نرى ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتخذ خطوات ملموسة لإجبار تركيا على وقف هجماتها. في غضون ذلك ، تقترب الانتخابات التركية قريباً ، وتهدد أزمة اقتصادية داخلية فرصة أردوغان في الاحتفاظ بالرئاسة لولاية ثالثة.[3,4] وقد ثبت في السابق أن أردوغان يستخدم الهجمات العسكرية لتعزيز الرأي العام وإلهاء ناخبيه عن مشاكلهم الداخلية.[5,6]

طوال العام ، واصلت الولايات المتحدة السماح لتركيا بتنفيذ هجمات هجومية محدودة على شمال شرق سوريا، وبلغت ذروتها في أحدث سلسلة من ضربات الطائرات الحربية والطائرات بدون طيار.[7] يبدو أن الولايات المتحدة غير راغبة أو غير قادرة على إيقاف تركيا؛ لأن الأخيرة تدفع باستمرار الحدود ، وتختبر إلى أي مدى يمكن أن تذهب فيما يتعلق بتحقيق هدفها المتمثل في إيذاء الإدارة الذاتية و قوات سوريا الديمقراطية دون تكبد غضب الولايات المتحدة. حتى الآن ، يبدو أن الولايات المتحدة لن تتحرك علناً ضد تركيا بخلاف إصدار بيانات تطالب بوقف التصعيد.

من المحتمل أن الولايات المتحدة لا تقدّر الدرجة التي يعتمد بها نجاح قوات سوريا الديمقراطية في محاربة داعش على الشرعية التي تتمتع بها قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، بسبب قاعدة دعمهم الشعبية. يبدو أن تركيا تقدر ذلك ؛ ويعمل بشكل مباشر على تقويضها. قبل موجة الاعتداء الأخيرة، والتي بدأت في التاسع عشر، نفذت تركيا 89 غارة بطائرات بدون طيار في عام 2022. وكان العديد من هذه الضربات استهدفت أفراداً منخرطين في المجتمع المدني أو العمل السياسي. اغتيالهم هو وسيلة للقضاء على الديمقراطية المزدهرة في شمال وشرق سوريا والشرعية العامة لـ الإدارة الذاتية.

1- https://www.washingtonpost.com/opinions/baghdadis-death-underscores-what-weve-lost-by-abandoning-syrias-kurds/2019/10/27/117c6688-f8db-11e9-8906-ab6b60de9124_story.htm

2- https://npasyria.com/en/72106/

3- https://www.ips-journal.eu/topics/economy-and-ecology/erdogans-economic-miscalculations-5715/

4- https://tittlepress.com/recep-tay yip-erdogan/2112993/

5- https://carnegieendowment.org/files/Siccardi_-_Turkey_Syria-V3.pdf

6- https://rojavainformationcenter.com/2022/07/the-syrian-national-army-the-turkish-proxy-militias-of-northern-syria/

7- https://www.kurdishpeace.org/research/security-and-defense/turkeys-drone-war-threatens-civilians-counter-isis-forces-in-syria/

إن إبعاد القادة ذوي الخبرة والكفاءة والاحترام من المجتمعات المحلية له حتماً تأثير سلبي كبير على المجتمع المدني. الأشخاص - العسكريون والمدنيون - الذين استهدفتهم تركيا هذا العام هم أولئك الذين شاركوا خلال سنوات في بناء الأمن والاستقرار والديمقراطية في شمال وشرق سوريا، في مثل هذا الوقت الذي اكتسبوا فيه ثقة السكان المحليين،[1] و الذين استخدموا فطنتهم الكبيرة لتعليم الآخرين. ومن هنا يمكن ملاحظة أن تركيا تحسب هجماتها، وتستهدف الحياة المدنية في شمال شرق سوريا، وتستهدف الإدارة الذاتية.

في 31 تشرين الثاني (نوفمبر) ، أعرب وزير الدفاع الأمريكي ، لويد أوستن ، في حديث مع نظيره التركي ، عن "معارضته الشديدة" لأي عملية عسكرية تركية جديدة في سوريا ، وأعرب عن قلقه إزاء الوضع المتصاعد في المنطقة.[2] في حين أنه من المتوقع أن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات حاسمة إذا شنت تركيا غزوا في المناطق الواقعة تحت نطاق نفوذ السابق في شمال شرق الولايات المتحدة ، إلا أن هناك المزيد من علامات الاستفهام حول مدى سرعة وجدية الولايات المتحدة في الرد على الغزو في المناطق الواقعة تحت سيطرة روسيا: تل رفعت ومنبج وكوباني. المناطق الثلاث صنفهم أردوغان كأهداف.[3] الهجوم على تلك المناطق سيكون بمثابة ضربة مدمرة للقتال ضد داعش. سيؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار المنطقة بشكل أكبر ، وخلق مساحة يمكن لداعش استغلالها ، والاستفادة من انعدام الأمن والفوضى، وتقليل الموارد من قوات سوريا الديمقراطية.

مسؤولية منع الغزو وعودة داعش لا تقع على عاتق الولايات المتحدة فقط. عندما غزت تركيا "قطاع M4 " في عام 2019 ، حاول خمس دول والتي كانوا أعضاء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تمرير قرار يدين الهجمات بسبب الخطر الذي تشكله فيما يتعلق بعودة داعش، لكن القرار تم حظره من قبل روسيا والصين والولايات المتحدة.[4]

1- https://www.kurdishpeace.org/policy/turkeys-targeted-killings-threaten-stability-security-in-syria/

2- https://newsinfo.inquirer.net/1700072/pentagon-chief-warns-turkey-against-new-military-operation-in-syria

3- https://www.pbs.org/newshour/world/erdogan-vows-ground-invasion-of-syria-kurds-prepare-response

4- https://warsawinstitute.org/turkeys-invasion-syria-consequences-europe/

في النهاية ، أعلن العديد من السياسيين في الاتحاد الأوروبي عن عقوبات على تركيا، لكن الإجراءات المتخذة كانت محدودة ولا يمكن أن تضر بالاقتصاد التركي بشكل فعال.[1] أعرب العديد من الجهات الفاعلة الدولية الأخرى شفهيا مؤخرا عن استيائهم من الهجمات التركية الأخيرة في منطقة شمال شرق سوريا، ودعوا الأخيرة إلى وقف عملياتها. في أحد الأمثلة الحديثة، في الحادي والثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر)، قالت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بربوك، صرحت بأنها "ناشدت [تركيا] بشكل عاجل الامتناع عن اتخاذ تدابير من شأنها أن تزيد من تصعيد العنف - مثل غزو بري محتمل لشمال سوريا أو عمل عسكري في شمال العراق" ، متحدثة في اجتماع لحلف شمال الأطلسي في بوخارست.[2] يمكن لألمانيا والدول الأوروبية الأخرى أن تفعل أكثر من مجرد إصدار بيانات ضد تصعيد العنف. العقوبات ممكنة مرة أخرى. في عام 2021 ، كانت المانيا الشريك التجاري الأول لتركيا.[3] الاقتصاد التركي هش في الوقت الحالي، وقد تكون الجهود المتضافرة من قبل دول أخرى في التحالف الدولي لوقف الغزو لحماية المكاسب العالمية التي تحققت ضد داعش فعالة. أقرب إلى الوطن، كانت دمشق بطيئة في رفع صوتها، لكن نائب المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية، الحكم داندي ، قال أمام الأمم المتحدة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري: تعتبر هجمات تركيا المستهدفة على محيط سجن جيركين ، وقوى أمن مخيم الهول ، وشركاء التحالف الـ YAT ، أحدث الأحداث في نمط أطول من الجهود التركية لاستخدام داعش لتعزيز أجندتها في شمال وشرق سوريا.[4] وتؤدي مثل هذه الهجمات إلى زعزعة استقرار المنطقة عن عمد في فترة حرجة. داعش يستغل هذا.

في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) ، أعلن مكتب العدل والإصلاح في الإدارة الذاتية عن حالة التأهب بسبب معلومات استخبارية تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية يستعد لهجوم على سجن لداعش في مدينة قامشلو. قبل يومين، انفجرت عبوة ناسفة في سوق الهال في الرقة، الذي تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنه فيما بعد.[5] سيكون لأي توغل تركي جديد في شمال شرق سوريا عواقب وخيمة على الحرب ضد داعش. في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، فقد تنظيم الدولة الإسلامية زعيمهم أبو الحسن الهاشمي القريشي، نتيجة عملية "الجيش السوري الحر"[6] في محافظة درعا. أعلنت داعش الآن أبو الحسين الحسيني القرشي زعيما جديدا له. ومع ذلك، فإن منع العدوان التركي المتواصل والمتصاعد في شمال شرق البلاد سيكون له تأثير أكبر بما لا يقاس على هزيمة داعش من القضاء على زعيم الأخير.

1- https://www.politico.eu/article/eu-sanctions-against-turkey-on-the-table-france-syria/

2- https://news.am/eng/news/732772.html

3- https://www.worldstopexports.com/turkeys-top-import-partners/#:~:text=Turkey%E2%80%99s%20Top%20Trading%20Partners%201%20Germany%3A%20US%2419.3%20billion,%284.1%25%29%208%20Netherlands%3A%20%246.8%20billion%20%283%25%29%20More%20items

4- https://sana.sy/en/?p=291752

5- https://twitter.com/RojavaIC/status/1597872826014662657

6- https://www.centcom.mil/MEDIA /PRESS-RELEASES/Press-Release-View/Article/3232259/death-of-isis-leader/

مركز معلومات روجافا
٢١ كانون الأول ٢٠٢٢

WWW.ROJAVAINFORMATIONCENTER.COM/ar/

RICARABIC@GMAIL.COM

TEL: +963 997 005 342

RiC | عربي